Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حفلة الأسقف وفي الحال رأوا سانتياغو نزار وهو يحمل أمعاءه المندلقة من جوفه بيده.

وروت الابنة أرجينيدا لاناو بأن «سانتياغو نزار كان يمشي بترفعه المعهود وهو يوازن خطواته جيدًا. وكان وجهه (العربي) بتجاعيده المتفرقة أجمل من السابق ولدى مروره مقابل المائدة ابتسم لها»[1]

جمّد آل لاناو الخوف وكانت عمّة الراوية وينفريدا ماركيز تنظف سمكة على الجانب الآخر من النهر وحين رأته في وضعه ذاك قالت له:

ـ «ما الذي حدث لك، بني سانتياغو؟

تعرف عليها سانتياغو نزار وقال:

ـ لقد قتلوني يا وين!»[2]

وبعد أن دخل من البوابة الخلفية إلى بيته سقط بطوله على أرضية المطبخ. وبذلك تنتهي الرواية التي عرض فيها ماركيز هذه الشخصية الرئيسة في حياتها اليومية ومن خلال رواته تمكن أن يجمع شتات أخبار الجريمة بعد أن مضى عليها زمن طويل فأعاد بناءها من جديد وفي حيوية خارقة.

وبذلك تكون هذه الرواية العمل الأدبي الأول الذي خصص لدراسة شخصية العربي وجعله يقوم بالدور البطولي الأول في رواية أجنبية في أمريكا اللاتينية.

وبقي علينا أن ننظر نظرة نقدية نسجل فيها ملاحظاتنا على شخصيات الرواية قبل أن ننتهي إلى النتائج في هذا البحث...

---

(١) المصدر نفسه ص ١٣٠.

(٢) المصدر نفسه ص ١٣٠.